**جامعة الجزائر 3**

******جامعة الجزائر 3**

**كلية علوم الإعلام والاتصال**

**مخبر وسائل الاتصال والأمن الصحي**

**تقرير حول**

|  |
| --- |
| **اليوم الدراسي المنظم بتاريخ 2022/05/15****بعنوان****" الأمن السيبراني و الرعاية الصحية "** **بالتعاون مع فرقة بحث PRFU** **" أثر الاستراتيجية الاتصالية في التعامل مع الأزمات "**   |
|   |

نظم مخبر وسائل الاتصال و الأمن الصحي يوما دراسيا بتاريخ **2022/05/15** بقسم علوم الاتصال بمقر كلية علوم الإعلام والاتصال بالمبني الجديد حول **" الأمن السيبراني و الرعاية الصحية "** عبر تقنية التحاضر عن بعد و بالتعاون **مع فرقة بحث PRFU** **" أثر الاستراتيجية الاتصالية في التعامل مع الأزمات "**  بحضور أعضاء هيئة التنظيم و المكلفون بالجانب التقني حرصا علي نجاح الورشات العلمية خاصة عن بعد . ولقد تمت أشغال اليوم الدراسي:

**10:00سا : افتتاح أشغال اليوم الدراسي**

 تم افتتاح أشغال اليوم الدراسي حول **" الأمن السيبراني و الرعاية الصحية "** علي الساعة 09سا و 30 د صباحا عبر تقنية التحاضر عن بعد .

 ولقد انطلقت الجلسة الافتتاحية على الساعة العاشرة صباحا بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم النشيد الوطني، وعقب ذلك تفضل كل الأستاذة الدكتورة مليكة عطوي عميدة كلية علوم الإعلام والاتصال ، و مديرة المخبر الأستاذة الدكتورة عائشة بوكريسة ، و رئيس **فرقة بحث PRFU** " أثر الاستراتيجية الاتصالية في التعامل مع الأزمات " الأستاذ الدكتور صفوان عيصام حسيني ، بكلمة للإعلان مباشرة عن افتتاح أشغال اليوم الدراسي الذي أشرف علي مسؤولية تنسيق التنشيط الدكتور عدلان زروق إلي جانب مشاركة مجموعة من دكاترة الكلية أعضاء في المخبر المنظم لهذه التظاهرة العلمية .

**ملخصات المداخلات:**

 **الجلسة الأولي :**

 **المداخلة 1 :** بعنوان **مدخل مفاهيمي حول الأمن السيبراني**،تقديم أ**. مساعدة حياة حميدي** من جامعة الجزائر 03، و **. د نسيمة طايلب من جامعة الشلف ملخص** مضمونها ما يلي :

 ارتبطت الحاجة إلى الأمن بوجود الإنسان، وتزايدت بالتماشي مع التحديثات التقنية المستمرة التي جمعت بين متناقضي تحقيق الأمن واختراق الأمن، والفَيْصَلُ فيها يتحدد بدواعي الاستخدام، خاصة في ظل تحول المجتمعات المعاصرة إلى مجتمعات رقمية يزيد الاعتماد فيها على الحواسيب وشبكات الانترنت لدرجة يصعب التخلي عنها في كافة المجالات الحياتية.

كما ساهم الانفتاح الرقمي اللامحدود على البيئة الافتراضية في تفاقم الجرم الرقمي وتضاعفت أعداد ضحاياه، خاصة مع إمكانية انتحال الهويات أو إخفائها، لذا نحاول ضمن هذه الورقة البحثية إثارة موضوع حساس، يشغل العام والخاص منا، من خلال التطرق إلى مفهوم الأمن السيبراني من حيث الدلالة والنشأة كمدخل لتشخيص الجرائم السيبرانية السائدة، ورفع أي لبس مفاهيمي للمصطلح مع تحديد التداخلات المفاهيمية والإصلاحية الممكنة في حدود الاختصاص ومجال البحث.

المداخلة 2 : بعنوان الوعي بالأمن السيبراني في مجال الرعاية الصحية في ظل التحديات التكنولوجية **للأستاذة الدكتورة فايزة التونسي و الأستاذ الدكتور عربي حران من جامعة الجزائر 3 وملخصها :**

 قد تساعد الظروف البيئية المحيطة والمثيرة للكثير من الأفراد على استخدام عقولهم جيداً من أجل تفسير الظواهر الغريبة التي أصبحت تحيط بهم ، وذلك من أجل الكشف المبكر عن أسباب تلك الظواهر وتهيئة الظروف الملائمة لمجابهتها بهدف التطلع نحو مستقبل أفضل، ولعل من أهمها ما تعلق بمسألة الأمن السيبراني الذي تعدى مفهوم الظاهرة من خلال التهديدات التي أصبح يشكلها على الصعيد الفردي والمجتمعي بل حتى الصعيد الدولي، ويتجلى ذلك من خلال ما شهدته الجهود المبذولة بإعطاء أهمية بالغة القصوى في خطى متسارعة من أجل حماية الأمن المعلوماتي للدول في ظل تزايد التطور التكنولوجي و الاستعمال الرقمي للمعلومة والمنصات الرقمية، مما جعل الاهتمام بمسألة الأمن السيبراني في تزايد مستمر، ولعل المجال الصحي لا يقل أهمية عن غيره حيث يعتبر الوعي الصحي بالمسألة الرقمية من مؤشرات التقدم والرقي، لكن فالمقابل يعتبر الوعي بمسألة الأمن السيبراني في مجال الرقمنة الصحية وفق منظومة قادرة على مجابهة التحديات في ظل التطورات التكنولوجية أهم معيار، وما لاحظناه من خلال أزمة كورونا يستدعي منا التفكير وفق معايير حديثة تجاه مسألة الأمن السيبراني و الوعي الصحي.

**-المداخلة 3 : بعنوان تحديات الأمن السيبراني وتطبيقاته علي قطاع الصحة في الجزائر للدكتور** يونسي صابرين من جامعة الجزائر 3 و الأستاذ المساعد عميمير عبد القادر من كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة تيبازة و **ملخصها :**

**إن** الاكتشافات و الطفرات العلمية التي عرفتها الإنسانية على مر العصور أفرز استخدام تكنولوجيا المعلومات في قطاع الصحة آثارا سلبية من خلال استغلالها بصورة سلبية لإلحاق الأضرار المادية بممتلكات المؤسسات الاستشفائية ومنظوماتها المعلوماتية والمساس بالسلامة الصحية للأشخاص وحياتهم، من جرائم متصلة بها كالابتزاز والتشهير وبيع المعطيات للأشخاص والمؤسسات المختصة في معالجة المعطيات وهو ما يشكل اعتداء على الخصوصية واستعمال غير مشروع للمعطيات وهو ما يتطلب رؤية واضحة بخطورة هذه التحديات المستحدثة لاعتماد سياسة شاملة ومتعددة التخصصات لمواجهتها، فماهي الآليات المعتمدة لتحقيق هذا الهدف في قطاع الصحة بالجزائر ؟ للإجابة على هذا التساؤل عالجنا الموضوع من خلال أربعة محاور المحور الأول تحت عنوان الأمن السيبراني بين الضرورة والاختيار، أما المحور الثاني فخصصناه لمفهوم الأمن المعلوماتي وعناصره الأساسية، في حين تناولنا في المحور الثالث أساليب استهداف المنظومات المعلوماتية للمؤسسات الصحية، أما المحور الرابع والأخير فخصصناه للتطرقللآليات القانونية لتحقيق الأمن المعلوماتي في قطاع الصحة في الجزائر.

* **المداخلة 4 :** بعنوان دور التربية الصحية في تعزيز الأمن السيبراني الصحي في الوسط الجامعي للدكتور داودي أحمد من مؤسسة مركز بحث INRE و **ملخصها :**

أن الأمن الصحي من بين أهم أسباب الاستقرار السياسي داخل الدولة، والمجتمع الدولي ككل، وهذا ما تأكد عند اجتاح وباء كوفيد 19 كل الدول دون استثناء، أزمة كوفيد 19 أظهرت مدى صلابة بعض الأنظمة وهشاشة الأخرى، فقد أصبح الأمن الصحي من أمن الدولة ككل، وتحقيق الأمن الصحي لا يأتي من فراغ بل لا بد تكاثف الجهود الفردية والجماعية مؤسسات وأفراد، وأحد أهم السبل لتحقيق ذلك هو التربية الصحية؛ التي تحقق الأمن الصحي بالوسط المدرسي وكذلك المجتمع لما للمدرسة من دور في زرع وتعزيز القيم والسلوكات الصحية. لذلك ستحاول الدراسة التطرق لدور التربية الصحية في تحقيق الأمن الصحي بالوسط المدرسي.

**نهاية الجلسة الأولي**....

فتح النقاش و طرح الأسئلة حول مضامين مواضيع المدخلات علي الأساتذة المعنيين بالمداخلات ومباشرة بعد ذلك اختتمت الجلسة بتوصيات من السيدة المقررة . **و الخلاصة** عرفت الجلسة تنوع معرفي علمي في معالجة مختلف مواضيع اليوم الدراسي ما جعله مميزا.

**انتهت أشغال الجلسة علي الساعة 11 و 40 دقيقة بتوقيت الجزائر** .

**12:00سا: الجلسة الثانية**

* **المداخلة 5 :** بعنوان واقع رقمنة القطاع الصحي بالجزائر ، دراسة وصفية تحليلية لطالبة

 ا لدكتور دليلة قدور من جامعة الجزائر 3 **و ملخصها :**

تعتبر رقمنة القطاع الصحي من بين الرهانات الأساسية التي توليها الدول أهمية قصوى بقصد تحقيق تنمية مستدامة، و الجزائر على غرار كل الدول لا يمكن أن تبقى على جانب التطورات، فلقد أخذت على عاتقها مبادرات لتحسين مستوى الخدمات الصحية من خلال العمل على رقمنة ملفات المرضى على مستوى العيادات و المؤسسات الاستشفائية.

و عليه، تأتي هاته الورقة البحثية للوقوف عند واقع رقمنة ملف المريض على مستوى العيادات الخاصة وتحديدا بالجزائر العاصمة ، من خلال معرفة مدى استخدام أطباء القطاع الخاص للرقمنة في تحويل الملف الطبي للمريض من الشكل الورقي إلى الرقمي، معتمدين في ذلك المقابلة المقننة على عينة قوامها أربعة وعشرون طبيبا من مختلف التخصصات في كل من هاته الأحياء الأبيار، ساحة أول ماي، باب الوادي. وقد أسفرت الدراسة التي أجريت شهر ماي المنصرم عام 2022عن مجموعة من النتائج أبرزها أن نسبة 56,52 بالمئة من الأطباء قاموا برقمنة ملفات مرضاهم، فيما شكلت نسبة 47,82 بالمئة نسبة الأطباء الذين يعتمدون بشكل أساسي على الملف الطبي الورقي .

**المداخلة 6 :**  بعنوان **الامن الرقمي في الجزائر في المجال الصحي** لطالب الدكتورة مراد بلياسين .من جامعة الجزائر 3 و **ملخصها** :

 أصبح الأمن الرقمي من التحديات الكبرى التي تواجهها المنظمات والدول على الصعيدين الاقليمي والعالمي لا سيما في ظل التوجه الدولي نحو الحكومة الالكترونية، واتساع تطبيق التقنيات الرقمية في كل المجالات، وخاصة في المجال الصحي.

لقد اصبح الامن المعلوماتي الرقمي ركن اساسي ضمن المنظومة الأمنية المعاصرة ، لا سيما مع تزايد حجم التهديدات السيبرانية على امن معلومات الدول في جميع المجالات، اذ يؤدي إلى اختراق امنها الوطني في جميع الميادين والمجالات ونخص بالذكر الامن الصحي، في ظل انتشار الاوبئة والامراض بحيث سيتم التركيز على هذه الدراسة على دور الامن الرقمي في الجزائر بالمجال الصحي في الجزائر في ظل التحولات العميقة التي يشهدها ها القطاع في المجال الرقمي.

**المداخلة 7:**  بعنوان **الخدمة الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تحليل مضمون صفحة صحتك في دارك للدكتورة** ، **فلة فكي من جامعة البليدة 2** ، و **ملخصها :**

كثيرا ما يطرح موضوع الخدمة الصحية اهتمام بالغ الاهمية لدى الافراد في مختلف المجتمعات العربية والغربية، نظرا للحاجة الماسة للمواطن الذي يحتاج خدمة صحية خاصة به في المنزل أي دون التنقل للمراكز الاستشفائية والمستشفيات، وتشمل طبيعة الخدمة الصحية حضور الطبيب إلى المنزل أو أخذ النصائح والإرشادات الطبية، لكن فضل جائحة كورونا التي مست العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة ازدادت حاجة المواطن إلى الخدمة الصحية خاصة فضل بروز تكنولوجيات الاتصال والإعلام الحديثة نخص الذكر منها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة التي اصبحت تزود الأفراد بمختلف المعارف والإرشادات الصحية وكيفية التعامل مع مختلف الأمراض.

ونركز في دراستنا هذه التطرق لموضوع الخدمة الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وهذا بتحليل مضمون صفحة صحتك في دارك خلال الفترة الممتدة من 2021- إلى غاية 2022

**- المداخلة 08: بعنوان** استخدام الرقمنة و تكنولوجيات الاتصال في مخابر التحليل الخاصة بالجزائر للدكتورة موسى نسيمة اميرة و طالبة الدكتوراه جعدي اميرة من جامعة الجزائر 3 ومضمون **ملخصها:**

نهدف من خلال مداخلتنا الى التطرق الى استخدامات التكنولوجيات الحديثة في القطاع الصحي بالجزائر وبالتحديد في مجال مخابرالتحاليل الطبية التي اتجهت الى الرقمنة كحتمية لاسيما مع الازمة الصحية التي اجتاحت العالم جائحة فيروس كورونا 2019 الذي خلق ثورة تسيرية في القطاع الصحي بالجزائر بحيث كيف خدماته مع متطلبات الحجر الصحي آنذاك،لنطرح الاشكالية التالية:

ماهي استخدامات الرقمنة بمخابر التحاليل الطبية بالجزائر العاصمة ؟ و محاولة الاجابة عليها من خلال القيام بمقابلات علمية مع المكلفين بالاعلام بمخابر التحاليل الطبية

لتتوصل الدراسة الى اهم النتائج التالية:

تستخدم مخابر التحليل الطبية بالجزائر الرقمنة لتخفيف الضغط و التكاليف على المخبر

ربط علاقة مع المرضى و التسويق لخدماتهم الصحية من خلال ارسال النتائج فور جاهزيتها عبر مختلف التطبيقات اما البريد الالكتروني او الفايبر او الواتساب

اخد المواعيد عن طريق محتلف المنصات الرقمية ليكون المريض في اريحية

و كاقتراحات يرجى تكييف المنصات المستخدمة مع مختلف الشرائح العمرية و التعليمية

**- المداخلة 90:** بعنوان **الأمن السيبراني : الأهمية والأبعاد في تأمين الأمن الصحي**  للدكتور لزهر ماروك، من جامعة الجزائر3 و ملخص مضمونها :

ترك إنتشار مرض كوفيد 19 آثار وخيمة على مختلف دول العالم وخاصة منها الإقتصادية والبشرية وأعطى اهمية غير مسبوقة للأمن الصحي الذي يعني مواجهة مخاطر وتهديدات إنتشار الاوبئة والأمراض وبات الحفاظ على الأمن الصحي اولى الاولويات للدول حاليا ومع استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة من هواتف ذكية وحواسيب وشبكات المعلوماتية و تطبيقات و برامج كأدوات في مواجهة الأمراض والأوبئة برز الأمن السيبراني الذي يعني حماية الشبكات و البرامج الرقمية من الإختراق والهجمات للسطو على المعلومات الحساسة برز كأحد أهم الأدوات في تأمين الأمن الصحي واصبح الامن الصحي يشترط تحقيقه توفر الأمن السيبراني وفي غياب هذا الأخير تنهار المنظومة الصحية و يفقد الأمن الصحي معناه فالعلاقة ارتباطية ووثيقة بين الآمنين الأمن السيبراني ولأمن الصحي.

**50 :13 سا: فتح مجال للنقاش**

تفضل الحضور من المشاركين حضوريا وافتراضيا بالتأكيد علي أهمية أشغال اليوم الدراسي. أعمال الورشات التدريبية و نوعية النشاط العلمي لهذا اليوم إلي و لقد توصلوا من خلال

مجموعة نتائج وتوصيات .

**أهم النتائج :**

- ان نميز بين معني الأمن السيبراني و هو حماية الشبكات ونظم الحاسوب والخدمات الالكترونية، فهو مفهوم حديث النشأة، مرتبط تقنيا بالتطور التكنولوجي ، في حين الأمن المعلوماتي هو حماية المعلومات ( الخصوصية، السلامة، التوافر) وهو بذلك أشمل من الأمن السيبراني.

- هناك شريحة واسعة من الجزائريين تفتقر لوعي كاف للانتباه لضرورة تحقيق الأمن السيبراني بمجال الصحة، حيث أنها لا تمتلك حتى القدرة وأحيانا الرغبة في استخدام التكنولوجيا صحيا (مثلا في حالة المريض أو حتى الطبيب)، وقد أثبتت أزمة كوفيد (19) ذلك.

- أن يسعى المشرع الجزائري إلى تعزيز الأمن السيبراني بالعديد من القطاعات منها قطاع الصحة، ومن أمثلة ذلك تعديل قانون العقوبات 04-015، المادة 394 مكرر، تجريم الدخول عن طريق الغش للفضاء الرقمي، توسيع صلاحيات قاضي التحقيق و وكيل الجمهورية والشرطة والدرك الوطني لمجابهة هذا النوع من الجرائم.

- أن المدرسة أهم المؤسسات التي من شأنها أن ترفع من الوعي الصحي ومن كفاءة استخدام التكنولوجيا لدى أجيال صاعدة، مما سيعود بالإيجاب والمنفعة على قطاع الصحة بشكل خاص و حتى على قطاعات أخرى، ما يؤدي بمساعي الدولة الجزائرية للوصول إلى نشر نماذج المدرسة الرقمية الذكية بداية الطريق نحو أمن سيبراني عام.

-أن مسألة الأمن السيبراني في القطاع الصحي يكتسي أهمية كبيرة يجب إعطاءها المكانة التي تستحقها بالنظر للتهديدات التي تستهدف هذا القطاع والخسائر الكبيرة التي يمكن أن تلحق بالقطاع في حالة عدم أخذ الاحتياطات والتدابير اللازمة للوقاية من هذه التهديدات ومكافحتها.

**أهم التوصيات :**

* تدخل المشرع بفرض عقوبات على مسؤولي مؤسسات القطاع الصحي في حالة عدم التقيد بإجراءات الوقاية من التهديدات السيبرانية وتحميلهم المسؤولية الجزائية والمدنية في حالة وقوع خسائر.
* ضرورة إنشاء وتكوين فرق متخصصة في الوقاية من التهديدات السيبرانية ومكافحتها كما هو موجود في بعض الأنظمة القانونية المقارنة.
* ضرورة تزويد مؤسسات القطاع الصحي بالتجهيزات اللازمة للحيولة دون استفحال ظاهرة الاعتداءات التي تطالها وصد الهجمات من الناحية التقنية.
* العمل على تعزيز الوعي الصحي الرقمي لمجابهة اللاأمن السيبراني بهذا المجال، بتنشئة مزدوجة (صحية/رقمية) تحمي صاحبها
* من آثار ذلك اللاأمن (خطأ طبي، سرقة البيانات أو إتلافها، التشهير، ...)، ومن الضروري أن تبدأ هذه العملية في سن مبكرة ،
* بداية مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية ( الأسرة،المؤسسة التعليمية، وسائل الإعلام والاتصال، تنظيمات المجتمع المدني،...).
* ضرورة تنمية القدرات والمهارات التقنية لمواجهة المخاطر السيبرانية ، بعمليات التكوين وبطرح التجارب العلمية الوطنية والعالمية
* على جميع الأصعدة (بالنسبة للحكومات والمؤسسات)، للوصول إلى استخدام فعّال للتكنولوجيا الرقمية بمجال الصحة متداركين بذلك الفجوة
* ضمن السياق الدولي.
* ضرورة تزويد مؤسسات الرعاية الصحية بالتجهيزات الالكترونية اللازمة للحيلولة دون استفحال ظاهرة الاعتداءات السيبرانية التي تطالها،
* ومواجهتها في حالة وقوعها وضمان إرجاع الخدمة في أقرب الآجال.
* إقرار قوانين ومعايير جديدة وفعّالة للرفع من مستوى جودة وموثوقية أي جهاز يمتلك عنوان بروتوكول الانترنت / IP، وهذا للحرص
* على التمكّن من التقنيات التناظرية ، حتى في زمن اعتماد التقنيات الرقمية.
* استحداث إدارة صحية رقمية ذات مقاييس عالمية من أجل مجابهة تهديدات الأمن السيبراني في مجال الرعاية الصحية، مع ضرورة إنشاء
* خلية أزمة تعمل على حماية قاعدة البيانات الصحية من مخاطر الهجمات السيبرانية.
* ضرورة تدخّل المشرع من أجل إعداد قانون خاص بالأمن الصحي السيبراني، لتعزيز الترسانة القانونية بهذا المجال.

**أهداف اليوم الدراسي :**

لقد كان الهدف الرئيسي لهذا اليوم الدراسي هو التكوين علي وجه الخصوص ، و هو فرصة تجمع بين المكونين و المتكونين خاصة من طلبة الدكتوراه حول مناقشة موضوع ذي أهمية استراتيجية في التكوين، وهكذا لقاء يسمح للجميع على معرفة أفضل السبل البيداغوجية التي تمكنهم من اكتساب مهارات للقدرة علي طرح ومعالجة القضايا العلمية وبرؤية شاملة لمشكلة ما.

وهو يجمع بين التدريب والمعلومات. ، و يمثل فرصة جيدة للقدرة من التمكن لتحليل أي مشروع أو مواكبة آخر الأخبار حول موضوع معين حديث الساعة .

**14:00 سا : الإعلان الرسمي عن انهاء أشغال اليوم الدراسي للمخبر**

 أعلنت مديرة مخبر وسائل الاتصال والأمن الصحي الأستاذة الدكتورة عائشة بوكريسة عن نهاية أشغال اليوم الدراسي المنظم **حول**

**" الأمن السيبراني و الرعاية الصحية "و الذي** أشادت المسؤولة عن المخبر بأهمية هذا اللقاء في دعم التكوين بالتعاون مع فرقة بحث PRFU **أثر** **الاستراتيجية الاتصالية في التعامل مع الأزمات " سعيا لتحقيق** جودة أعمال الورشات من خلال تكثيف التدريب البيداغوجي بغية اكتساب معارف علمية تمكن من بلوغ مهارات عملية نوعية تأهل المتكون للممارسات المهنية.

**حرر يوم 15 ماي 2022**